

الكيان الصهيوني والإبادة الجماعية في لبنان: مجزرة صبرا وشاتيلا

عام 1982 انموذجا

الباحث الأول:

م.د. وعد شاهر محمود

جامعة الموصل /كلية الآداب

الباحث الثاني:

أ.د. أحمد حسين عبد

جامعة تكريت /كلية التربية للعلوم الانسانية

الملخص:

يتناول هذا البحث أحد أبشع المجازر الانسانية التي نفذها الكيان الصهيوني بحق الشعب العربي الفلسطيني واللبناني، في محاولة لتكون هذه المجزرة شاهدا على بربرية الكيان الصهيوني ودوافعه للمذابح والدمار والتهجير اثناء الاجتياح الصهيوني للبنان في حزيران 1982، الذي سجل محطة مهمة من تاريخ الصراع العربي- الصهيوني، وهي دخول قوات صهيونية أول عاصمة عربية (بيروت) بعد مدينة القدس بعدما دكت احيائها بجميع أنواع القذائف والقنابل المحرمة دوليا، وقطعت عنها الماء والكهرباء، ومنعت ادخال المواد الغذائية والطبية إليها، خلافا لكل الأعراف الدولية والإنسانية المتعارف عليها. وتبين الدراسة المكاسب التي جناها الكيان الصهيوني من عدوانه على لبنان وعلى رأسها المذابح التي ارتكبت في مخيمي صبرا وشاتيلا ضد السكان المدنيين والتي تفوق ببشاعتها ما ارتكبه الكيان من مجازر في دير ياسين وكفر قاسم في فلسطين، والتي تمثل نموذجا صارخا للإبادة الجماعية والجريمة ضد الانسانية، فكان اجتياح لبنان عام 1982 دليلا على أعمال الكيان الصهيوني الإرهابية، وتسعى هذه الدراسة للإجابة عن أسباب ودوافع هذا المجزرة والوسائل والادوات التي استعملها الكيان الصهيوني في استباحة مخيمي صبرا وشاتيلا الذي يسكنهما الغالبية الفلسطينية مع قلة من اللبنانيين، واثارها ونتائجها على المجتمع اللبناني.

الكلمات المفتاحية: لبنان، الكيان الصهيوني، مجزرة صبرا وشاتيلا، المخيمات الفلسطينية، الاجتياح الصهيوني.

The Zionist Entity and Genocide in Lebanon: The 1982 Sabra and Shatila Massacre as a Model

Dr. Waad Shaher Mahmoud

University of Mosul / college of Arts

Prof. Dr. Ahmed Hussein Abed

Tikrit University/ College of Education for Humanities

Abstract:

This research deals with one of the most horrific human massacres carried out by the Zionist entity against the Palestinian and Lebanese Arab people, in an attempt for this massacre to be a witness to the barbarism of the Zionist entity and its motives for massacres, destruction and displacement during the Zionist invasion of Lebanon in June 1982, which recorded an important milestone in the history of the Arab-Zionist conflict. It is the entry of Zionist forces into the first Arab capital (Beirut) after the city of Jerusalem, after they destroyed its neighborhoods with all types of internationally prohibited shells and bombs, cut off water and electricity from it, and prevented the entry of food and medical supplies into it. Contrary to all recognized international and humanitarian norms. The study shows the gains that the Zionist entity reaped from its aggression against Lebanon, most notably the massacres committed in the Sabra and Shatila camps against the civilian population, which were more horrific than the massacres committed by the entity in Deir Yassin and Kafr Qasem in Palestine. Which represents a blatant example of genocide and a crime against humanity. The invasion of Lebanon in 1982 was evidence of the terrorist acts of the Zionist entity. This study seeks to answer the causes and motives of this massacre and the means and tools that the Zionist entity used to invade the Sabra and Shatila camps, which are inhabited by the Palestinian majority with a small number of Lebanese, and its effects and consequences on Lebanese society.

Keywords: Lebanon, the Zionist entity, the Sabra and Shatila massacre, the Palestinian camps, the Zionist invasion.

المقدمة:

أدى قيام ما يسمى بـ (دولة إسرائيل) العام 1948، ونشوء القضية الفلسطينية، إلى دخول الدول العربية في دائرة صراع مع الكيان الصهيوني، تحولت على أثره منطقة الشرق الأوسط الى بؤرة متفجرة، ولم يسلم لبنان من تداعيات ذلك الصراع، الذي تحول من أزمة مدنية اجتماعية تمثلت في لجوء الآلاف من الفلسطينيين وسكنهم في مخيمات كثيرة ينتظرون عودتهم إلى أرضهم المحتلة، إلى أزمة أخرى سياسية - عسكرية، بدأت مع إعلان الكفاح المسلح الفلسطيني في منتصف الستينيات من القرن العشرين، وبعد الحرب العربية- الصهيونية عام 1967 انتقلت عملية الكفاح المسلح الفلسطيني إلى لبنان، ما اخل بالتوازنات (السياسية- الطائفية) في لبنان، وأسهم في زعزعة الاستقرار الداخلي وولد انقساماً سياسياً وشعبياً حول شرعية الكفاح المسلح الفلسطيني داخل لبنان، إذ ساعدت الفلسطينيين عوامل عدة في تحويل الأراضي اللبنانية وبالتحديد الجنوب اللبناني إلى قاعدة سياسية وعسكرية لهم في مواجهة الكيان الصهيوني وتحرير الأراضي الفلسطينية المحتلة أهما: ضعف الدولة اللبنانية في صناعة القرار على ضوء الاختلافات الداخلية حول الهوية العربية للبنان، والخلافات حول المشاركة في الحكم بين الطوائف المختلفة، وبخاصة أن لبنان كان يعاني من تفكك النظام السياسي والنزاع على السلطة في عهد الرئيس شارل حلو (1964-1970).

مثلت تلك الأسباب الفرصة والذريعة التي كانت ينتظرها الكيان الصهيوني في تحقيق استراتيجيته الكبرى في قضم اكبر قدر ممكن من الأراضي العربية، فضلاً عن تحقيق أهدافها السياسية والعسكرية والاقتصادية في لبنان، وتحقيقاً لذلك قام بارتكاب سلسلة من الاعتداءات والاحتياحات العسكرية على الجنوب اللبنانية بحجة إيقاف الهجمات الفلسطينية على مستوطناتها الحدودية مع لبنان كان أعنفها الاجتياح الصهيوني للبنان في 6 حزيران 1982 الذي وصل إلى العاصمة اللبنانية بيروت، وكان الهدف منه إخضاع لبنان لمشئنة الأطماع الأمريكية والمخططات الصهيونية، تمهيدا لدفعه في الارتواء في الخندق المعادي للأمة العربية، والانفراد بسوريا وبقوى الثورة الفلسطينية، وإبقاء العرب في زمن الوهن والضعف والتمزق وبخاصة بعد خروج مصر من دائرة الصراع العربي- الصهيوني بعد توقيع معاهدة السلام مع الكيان الصهيوني في العام 1979.

ومنذ اليوم الأول للاجتياح، عملت القوات الصهيونية على تشديد قبضتها للسيطرة على الجنوب اللبناني، ومن ثم دخول بيروت الغربية بهدف تصفية الوجود الفلسطيني هناك، عندما نفذت عملية عسكرية تمكنت من خلالها تحقيق مجزرة بحق الفلسطينيين في مخيمي صبرا وشاتيلا، وقد ذهب ضحيتها المئات من القتلى من النساء والشيوخ والأطفال، وكانت المذبحة من تخطيط الكيان الصهيوني، وتنفيذ ميلشيات حزب الكتائب اللبناني وميليشيات مسيحية أخرى، وقد قسم البحث إلى ثلاثة محاور تناول الأول: السبب المباشر لتنفيذ مجزرة صبرا وشاتيلا، أما المحور الثاني فخصص

للتناول تفاصيل عملية اجتياح بيروت الغربية 15 أيلول 1982، أما المحور الأخير فدرس تفاصيل:
تنفيذ مجزرة صبرا وشاتيلا 16- 18 أيلول 1982.

أولاً: السبب المباشر لتنفيذ مجزرة صبرا وشاتيلا:

بعد انتخاب بشير الجميل رئيساً للجمهورية في 23 آب 1982 وخروج منظمة التحرير الفلسطينية والقوات السورية من بيروت في الأول من أيلول 1982، بدأ الكيان الصهيوني يرمي بثقله لجني المكاسب السياسية في لبنان (بلقزيز، 2000، صفحة 25)، إذ أعلن (أرييل شارون) Ariel Sharon (وزير الدفاع الصهيوني) أمام لجنة الأمن الوزارية الصهيونية أن ((الجيش الإسرائيلي لن يجلو عن لبنان إلا بعد توقيع اتفاق مع حكومته حول ترتيب الأمن المطلوب في الجنوب)) (شاهين، 1983، 159).

فبدأ الكيان الصهيوني بالعمل على تنفيذ خطته مع القادة الموارنة من حزب الكتائب، ولاسيما مع الرئيس المنتخب بشير الجميل حول دخول الجيش الصهيوني إلى بيروت الغربية وعقد اتفاقية سلام مع الحكومة اللبنانية (ارشيف جريدة السفير، 1983)، إذ وجه مناحيم بيغن (رئيس الحكومة الصهيونية) في الأول من أيلول 1982 دعوة سرية لمقابلة حليفه بشير الجميل، ووصل الرئيس الجميل إلى بلدة (نهاريا) الصهيونية في الساعة العاشرة ليلاً من اليوم نفسه، وعقد اجتماع سري بين بيغن وشارون والجميل استمر أربع ساعات، تقرر فيه تشكيل الطرفين، (صباغ ز.، 1983، صفحة 15) وطالب بيغن من بشير الجميل أن يذيع بياناً في اليوم التالي يتعهد فيه للكيان الصهيوني بالدخول في مفاوضات سلام معها (شولتز ي.، 1999)، وإلا ((فإن إسرائيل ستقوم بترتيباتها الخاصة بها ضمن منطقة أمنية خاصة عرضها 40-50 كيلو متراً في جنوب لبنان...)) (جانسن م.، 1983) إلا أن بشير الجميل طلب من بيغن التريث قليلاً حتى يتسلم سلطاته الرئاسية كاملة ويشكل حكومة وطنية كي يكون قادراً فيما بعد على اتخاذ قرار بتوقيع معاهدة سلام معهم (صائغ، 1984، صفحة 87).

وأثناء الاجتماع، حدث توتر بين الطرفين، وأسفر في النهاية عن قيام بشير الجميل برفض فكرة عقد المعاهدة (احمد زين الدين، 2008، صفحة 148)، قائلاً لبيغن : ((يا مكانك أن تعتقلني ولكن ليس بإمكانك أن تحملني على توقيع معاهدة لست مقتنعاً بها)) (رندل، 1984، صفحة 25)؛ (الدين، صفحة 192) ولم يمض يومين على الاجتماع، حتى أعلنت الصحف والإذاعة الصهيونية عن الاجتماع السري بالرغم من حرص الجميل على بقاء الزيارة سرية، إلا أن مكتب الرئيس اللبناني أصدر بياناً أعلن فيه بأن لا صحة للقاء بشير الجميل مع بيغن في نهاريا وأن الخبر عار عن

الصحة تماما (السفير ج.، 1982) (هيكل، 1996، صفحة 143). ووصف هذا الاجتماع لاحقا بأنه من أسوأ اجتماعات بشير الجميل مع الصهاينة، ويترسل هنا جوزيف أبو خليل (عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب وبرز مساعدين بشير الجميل آنذاك) قائلا: ((الذي حصل كان محاولة من قبل بيغن لحمل بشير على تسديد الفاتورة كاملة، والفاتورة تعني الالتزام بالدخول بمفاوضات وصولا الى معاهدة سلام بالمعنى الصحيح كما المعاهدة المصرية الصهيونية، دخل بيغن على الاجتماع بالطلبة المتعالية، والطريقة التي تكلم بها كانت على قدر من التعالي ما أدى الى ردة فعل عند بشير هذا على مستوى المظهر، أما على مستوى المضمون فقد طالب بيغن من بشير في تلك الليلة بتصريح يذاع في اليوم التالي يتعهد فيه للكيان الصهيوني بالدخول في مفاوضات وصولا الى معاهدة سلام مع الكيان الصهيوني، فكان جواب بشير صريحا، وأولا ردة فعله بالنسبة للموقف المتعالي الذي أخذ به بيغن وهو من فوق، وثانيا الى المضمون وكان جواب بشير بمنتهى البساطة، قائلا هل تريدون معاهدة سلام معي شخصا أم مع لبنان، ومعاهدة السلام مع لبنان تقتضي بداية أن أتسلم سلطاتي وأشكل حكومة وطنية وتقوم المؤسسات بدورها في اتخاذ هكذا قرار. وبوسعي أن أتعهد مسبقا بالقبول ما يقبل به رئيس الحكومة المسلم السني، وإذا وافق رئيس الحكومة المسلم السني بالدخول بمعاهدة سلام أنا أمشي معه، والا فأن هذا (المطلب مستحيل)) (الفضائية ج.، 2001).

من جهة أخرى، استكمل الجيش انتشاره في أغلب المناطق اللبنانية، وتبلغ الرئيس اللبناني من سفراء الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وإيطاليا في 6 أيلول بموعد بدء مغادرة القوات المتعددة الجنسيات من لبنان ابتداء من 10 أيلول 1982 (جريدة النهار ، 1982). وفي 12 أيلول وصل شارون إلى بيروت واجتمع مع الرئيس بشير الجميل للشرع في الخطوة الثانية من الخطة (المسيحية - الصهيونية) (Gabriel, 1984, p. 71) وهي الدخول إلى بيروت الغربية وتدمير المخيمات الفلسطينية هناك (نعمة، 1986، صفحة 65) على ما يبدو أن الكيان الصهيوني كان يبحث عن أي مبرر لاجتياح بيروت الغربية واستكمال المخطط الذي جهز له شارون بتطهير بيروت الغربية من كل ما تبقى من الوجود الفلسطيني وفصائل المقاومة الوطنية اللبنانية الموجودة فيها، ولم تكن حادثة اغتيال الجميل لاحقا سوى ذريعة لاجتياح بيروت الغربية وتنفيذ مجزرة بحق الفلسطينيين العزل.

وعلى الرغم من مدة بقاء القوات الدولية المتعددة الجنسيات في لبنان بحسب قرار مجلس الأمن الدولي حتى 19 تشرين الأول 1982⁽¹⁾، إلا أن الرئيس الأمريكي رونالد ريغان (Ronald Reagan) (1981-1989) سرعان ما أعلن عن انتهاء مهمتها، واستكملت انسحابها في 13 أيلول (أي بعد أقل من أسبوعين على تواجدها والتي كان من المفترض أن تبقى القوات شهرا على الأقل (جريدة الأنوار ، 1982)، وفي عصر اليوم التالي 14 أيلول، وبعد ثلاثة أسابيع من انتخابه اغتيال الرئيس المنتخب بشير الجميل بعد عملية تفجير ضخمة لمقر حزب الكتائب في (بلدة الأشرفية) عندما كان الرئيس في اجتماع مع بعض المسؤولين اللبنانيين والذي كان مخصصا لتنفيذ ترتيبات خطة أمنية في منطقة بيروت الشرقية (جريدة اللواء ، 1982) فتحطمت أمار آلاف اللبنانيين وانتعشت أمار آلاف غيرهم، وكان السؤال الأول هو من قتل بشير الجميل⁽²⁾؟ وفي الوقت نفسه وجهت اتهامات عدة إلى جهات مختلفة بتنفيذ عملية الاغتيال (كابليوك أ.، 1983، الصفحات 16-17) ومنها إلى النظام السوري ومنظمة التحرير الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية (الأشقر، 1982، الصفحات 14-15) وأقيم مأتم حاشد للرئيس المنتخب الذي لم يتسلم منصبه حضره الصديق والخصم الذي سعى الى جس النبض ومعرفة ما ستؤول اليه الاحداث، وبذلك كان اغتيال الرئيس بشير الجميل في 14 أيلول 1982، السبب الكافي والمباشر وراء تنفيذ مجزرة صبرا وشاتيلا.

ثانيا: اجتياح بيروت الغربية 15 أيلول 1982:

شكل اغتيال بشير الجميل ضربة قاصمة لطموحات اليمين اللبناني والحكومة الصهيونية، فما أن وصل نبأ اغتيال الجميل إلى شارون (أهرونسون ش.، 1986، صفحة 111)، حتى توجه مباشرة إلى بيروت تحت شعار تقديم التعازي، لكن الهدف الحقيقي وراء تلك الزيارة كان لإثارة حوافز الانتقام لدى ميليشيا الجميل (القوات اللبنانية) (Falk, 1982, pp. 162-163) وهنا تشير المصادر الى أنه ((عندما وصل شارون إلى بيروت اجتمع في المجلس الحربي للقوات اللبنانية مع عدد من المسؤولين في حزب الكتائب والقوات اللبنانية ومن ضمنهم فادي إفرام الذي تسلم قيادة القوات اللبنانية بعد بشير الجميل وأيلي حبيقة رئيس جهاز المخابرات والمعلومات في القوات اللبنانية))،

(1) كان مجلس الأمن الدولي قد وافق في 17 آب 1982 وبناء على توصية من الأمين العام على تمديد بقاء القوات الدولية في جنوب لبنان حتى 19 تشرين الأول من العام نفسه. (وثائق وصور، دون تاريخ، صفحة 5).

(2) والجدير بالذكر ان حزب الكتائب أعلن في 2 تشرين الأول 1982 في بيان اصدرة أن منفذ العملية يدعى (حبيب الشرتوني) وانه ينتمي الى الحزب السوري القومي الاجتماعي، وهذا ما نفاه رئيس الحزب انعام رعد، ومن المفارقة ايضا ان القوات السورية عندما دخلت بيروت الشرقية عام 1990 أطلقت سراح الشرتوني من سجن وزارة الدفاع اللبنانية. (Petran T. , 1987, p. 283)

وبعد أن رآهم سيكون قال لهم: ((لو أحدكم اغتيل ماذا كان يعمل بشير؟ هل يجلس يبكي أم كان يأخذ بثأره؟)) (هاليفي إ.، 1985، الصفحات 33-43)، وأضاف: ((مفهوم من الذي قتله هم الفلسطينيون، ويجب أن تأخذنا الثأر منهم ونحن سنساعدكم))، وأدرك شارون أثناء الاجتماع أن الانتقام كان أكثر من مجرد كلمة تفوه بها قادة ميليشيا القوات اللبنانية عقب عملية الاغتيال وشعر برغبة جامحة لديهم في الانتقام، وبعد ذلك اتفق الجميع على أن يقوموا بعمل ما من أجل الأخذ بثأر بشير الجميل، وفي هذا الاجتماع تم وضع الخطة للسيطرة على بيروت الغربية والسماح للقوات اللبنانية بالدخول إلى المخيمات الفلسطينية (جانسن، الصفحات 141-142)

وعلى أثر هذا الاجتماع، بدأ الجيش الصهيوني ومنذ الساعة السابعة من صباح يوم 15 أيلول بفرض حصر للتجوال في مدينة بيروت (هاليفي، الصفحات 33-34) وبعد تشييع جنازة بشير الجميل قام الجيش الصهيوني بهجوم واسع على بيروت الغربية من خمسة محاور، واشتركت الطائرات والبوارج الحربية في هذا الهجوم الكبير من أجل اجتياح بيروت الغربية واحتلالها (أهرونسون، صفحة 111) واستطاعت من خلاله فرض سيطرتها الكاملة على كل مناطق وأحياء وشوارع بيروت الغربية وضاحتها الجنوبية بعد أن قاومتها لأسابيع طويلة (اللواء، 1982) والاستيلاء على الأبنية الحكومية ومفارق الطرق وإزالة كل حقول الألغام والمتاريس والتحصينات التي كانت مقامة في المدينة، وشارك شارون بنفسه بإدارة تلك العمليات (طلاس م.، 2002، الصفحات 71-72) وعلى الرغم من المقاومة العنيفة التي واجهها الجيش الصهيوني من قوات الحركة الوطنية والتي أصدرت بياناً مشتركاً في اليوم نفسه من كلمتين جاء في مطلعها ((إلى السلاح)) (الفضائية ق.، برنامج وثائقي (حرب لبنان)، الجزء التاسع، احتلال عاصمة عربية، 2001) إلا أنه استطاع اجتياح بيروت الغربية وعمل على تطويق المخيمات الفلسطينية كلها والفصل بينها (هاليفي، صفحة 34) وبررت الحكومة الصهيونية اجتياحها هذا بأنه جاء ((لمنع سفك الدماء والانتقام من اغتيال الرئيس بشير المخيمات الفلسطينية)) (جبور، 1985، صفحة 128).

أطلق شارون على عملية الاجتياح اسم (خطة الدماغ الحديدي) (مينارغ، 2012، صفحة ج2، 8)، واستمرت حتى مساء يوم 15 أيلول بعدما أصبحت جميع المخيمات الفلسطينية مطوقة وتحت سيطرة القوات الصهيونية (آخرون س.، 1983، صفحة 521) وفي صباح اليوم التالي أصدر شارون أوامره بإيقاف تقدم قواته في المدينة، نتيجة للضغط الأمريكي والمقاومة العنيفة التي تلقتها القوات الصهيونية خاصة عمليات الاغتيال الفردية التي تكررت بشكل كبير، إلا أنه ألغى تلك الأوامر بعد مدة وجيزة، وأمر قواته بالتقدم داخل بيروت (آخرون ز.، 1985، صفحة 193).

ثالثا: تنفيذ مجزرة صبرا وشاتيلا 16 - 18 أيلول 1982:

وفي صباح يوم 16 أيلول اتصل رفائيل إيتان (رئيس أركان الجيش الصهيوني) بمكتب شارون (Petran, 1987, p. 285)، وأبلغه قائلاً: ((إن الهدوء يسود المدينة، وأن مخيمات اللاجئين مغلقة ومطوقة، وإذا رغب رجال الكتائب . أي ميليشيات حزب الكتائب . في الدخول فسوف يسمح لهم))، وأبدى شارون رغبته بدخول ميليشيات حزب الكتائب للمخيمات، وأضاف إيتان قائلاً: ((إن روح الانتقام تسيطر على رجال الكتائب، ومن المحتمل أن تسيل هناك شلالات من الدم))، ثم اتصل شارون بعد ذلك برئيس الحكومة الصهيونية مناحيم بيغن قائلاً له: ((لقد انتهى كل شيء)) (يعاري ز.، 1985، الصفحات 282-283)

عقدت الحكومة الصهيونية بعد ظهر ذلك اليوم اجتماعاً طارئاً لبحث موضوع دخول قواتها بيروت الغربية (إدريس، صفحة 84) وقدم إيتان تقريراً للحكومة والاستعانة بميليشيات حزب الكتائب لدخول المخيمات الفلسطينية (محمد، 1982، صفحة 114) وأكد إيتان في ذلك الاجتماع على ضرورة دخول المخيمات الفلسطينية بمساعدة تلك الميليشيات وأضاف قائلاً: ((ما زال هناك بضع مئات من الفدائيين مع أسلحة وهاونات وكميات كبيرة من الذخائر، وهذا من شأنه أن يقوي شوكة الفدائيين، ويجعلهم يقفون على أقدامهم من جديد...))، وفي هذا الوقت، كانت القوات الصهيونية ومعها ميليشيات حزب الكتائب قد دخلت مخيمي صبرا وشاتيلا (الأبناء، 1983)، وأكملت استعداداتها لتنفيذ مجزرة بحق سكانها الفلسطينيين (الحمد، 1995، صفحة 36)

وهكذا، تجمعت في مطار بيروت الدولي من صباح يوم 15 وحتى ظهر يوم 16 أيلول قوة مكونة من (500) مسلح من الميليشيات المسيحية التي كانت تضم كتيبة من (300) مسلح من ميليشيات حزب الكتائب وميليشيات مؤيدة للرئيس السابق كميل شمعون (1952-1958)، فضلاً عن ميليشيا الضابط اللبناني المنشق الرائد (سعد حداد) المتحالفة مع الجيش الصهيوني التي وصلت من الجنوب اللبناني إلى مطار بيروت بطائرات صهيونية، وهذا ما أكده كريم بقرادوني (عضو المكتب السياسي لحزب الكتائب)، إذ قال: ((عندما وصلت ميليشيات القوات اللبنانية إلى المخيمات، وجدت مجموعة كبيرة من قوات سعد حداد قد دخلت إلى المخيمات قبلها)) فضلاً عن أكثر من (12) جندي صهيوني لبسوا الزي العسكري الكتائبي، وكانت معهم خرائط للمنطقة ويتكلمون اللغة العربية بشكل جيد (النهار، 1982) .

بعد وصول تلك القوات إلى مشارف المخيمات، قامت القوات الصهيونية في الساعة السادسة مساءً من يوم الخميس 16 أيلول 1982 بإزالة سماء تلك المنطقة بالقنابل المضيفة (النهار، 1982) وبدأت بإدخال أكثر من 300 عنصر من ميليشيا القوات اللبنانية إلى مخيمي صبرا وشاتيلا، وبدعم من القوات الصهيونية قامت هذه الميليشيات بأول أعمال المجزرة في (حي عرسال)

جنوب مخيم شاتيلا(كلم، 2003، صفحة 59)، وكانت أعمال الذبح والقتل تتم بالفلسطينيين داخل منازلهم في مخيمي صبرا وشاتيلا باستخدام الخناجر والسكاكين والخنق بالحبال (حماد، دون مكان، الصفحات 26-27)، والقسم الآخر منهم ينقل بالشاحنات التي وفرتها القوات الصهيونية للمليشيات لتنتقلهم إلى أماكن مجهولة ثم تقتلهم، ولم تفرق تلك المليشيات بين اللبنانيين والفلسطينيين الموجودين هناك، وكانت القوات الصهيونية تجبر النساء والأطفال الذين حاولوا الهرب إلى مستشفى (غزة) القريب من المخيمين بالعودة إلى مخيماتهم حتى يتم قتلهم، إذ كانت تلك القوات تحاصر المخيمين بأكثر من (150) دبابة و(100) ناقلة جنود و(20) جرافة واستمرت المجزرة حتى السابعة والنصف من صباح الاحد 19 أيلول (الحقيل، 2002، صفحة 52).

وعن أعمال القتل الإجرامية التي مارستها تلك المليشيات بحق الفلسطينيين واللبنانيين في مخيمي صبرا وشاتيلا، يتحدث أحد الناجين من المجزرة بقوله: ((خرجت مع أمي للهرب إلى مستشفى غزة حوالي الساعة العاشرة مساء مع مجموعة من نساء منطقتنا . مخيم صبرا . ولكن قبل أن نصل أوقفنا جندي صهيوني، وكان جالسا على كرسي في أحد الأزقة المؤدية من منطقتنا إلى مستشفى غزة، وقال لنا إلى أين؟ قلنا له أن قوات الكتائب سوف تقتلنا، ورد قائلا: إن هذه ليست مسؤوليتنا، أرجعوا، وصوب سلاحه علينا وأرجعنا، وكان يتحدث باللغة العربية، وأثناء عودتنا رأينا عشرات الجثث ملقاة في الأزقة، مما اضطرنا إلى الدخول والاختباء في أحد البيوت التي لا نعرف أصحابها، ولم تمر سوى نصف ساعة حتى دخلت علينا مجموعة من ميليشيات حزب الكتائب، تضم أربعة رجال، وأرادوا إخراجنا من المنزل، ولكن صاحب المنزل كان لبنانيا وقال لهم: أنا لبناني، فقتلوه على الفور مع ثلاث نساء وأختي، وخرجوا مسرعين بعدما تلقوا اتصالا هاتفيا)) (كابليوك، صفحة 112).

وفي الساعة الخامسة من صباح يوم الجمعة الموافق 17 أيلول 1982 تلقى الجنرال موشي حبروني (رئيس مكتب شعبة الاستخبارات في الجيش الصهيوني) برقية من ضابط صهيوني موجود مع القوات الصهيونية التي كانت تراقب أعمال القتل في المخيمات الفلسطينية، يعلمه بأنه تم قتل أكثر من (300) شخص في مخيم صبرا (المنظمة الفلسطينية لحقوق الانسان، 2001، صفحة 246)، وفي الساعة السابعة وخمسين دقيقة من صباح ذلك اليوم بدأت ترد أنباء إلى جهات صهيونية ودولية ((بأن مجازر ترتكب الآن في المخيمات الفلسطينية تشارك فيها القوات الإسرائيلية والقوات اليمينية))، إلا أن وزارة الدفاع الصهيونية نفت تلك الأنباء، وأكدت بان تلك الأنباء إشاعات يقصد منها ((الإساءة إلى سمعة الجيش الإسرائيلي)) (ويعاري، صفحة 114).

استمرت أعمال القتل والتكيد بحق الفلسطينيين لليوم التالي 18 أيلول 1982 (ارشيف جريدة السفير ، 28 ايار 1983)، وبدأت المعلومات تتسرب في صباح اليوم نفسه إلى وسائل الإعلام عن

تلك الأعمال وعن وجود ((مذبحة في مخيمي صبرا وشاتيلا)) (المصري، 2001، صفحة 23)؛ (شبارو، دون تاريخ، صفحة 67)، وقد نشرت جريدة السفير اللبنانية معلومات عن مقتل أكثر من (1400) شخص من الفلسطينيين واللبنانيين (السفير ج.، 1982)، مورست بحقهم شتى أعمال القتل تراوحت بين ((الذبح بالسكاكين والقتل بالرصاص))، ولم ينجو منها النساء والأطفال والشيوخ (البيادر، 1983، صفحة 6) (المستقبل، 1983، صفحة 23) .

كما نقلت شبكة التلفزيون الأمريكية (أي.بي.سي) في مساء يوم 18 أيلول برنامجاً عن المذابح التي ارتكبت هناك ونصحت الأطفال بعدم مشاهدة البرنامج لما يتضمنه من لقطات أكبر مما أن تتحمله نفوسهم (القبس، 1982) (السفير ا.، 1982) وما بين الساعة السادسة والسابعة والنصف من مساء اليوم نفسه، اقتحمت ميليشيات من حزب الكتائب مستشفى غزة⁽³⁾ التي كان قد هرب إليها بعض الفلسطينيين، وقاموا بقتل عدد من الجرحى وأخذوا الطاقم الطبي الذي رأى كيف تمت أعمال القتل واقتادوهم تحت تهديد السلاح إلى أحد المباني التي يسيطر عليها الجيش الصهيوني، وبعد استجوابهم وتهديدهم بعدم التحدث عن المجزرة تم إطلاق سراحهم (الحوت ب.، 2003، الصفحات 53-54) (Gabriel, 1984, p. 73).

وعن الممارسات غير الإنسانية التي ارتكبت بحق الفلسطينيين واللبنانيين في المخيم، قالت إحدى الناجيات من المجزرة: ((خرجت صباح يوم السبت 18 أيلول، بعدما رحل الكتائبون من صبرا، ودخلت إلى بيت أحد جيراننا ولم أرى أحد منهم، وعندما بحثت عنهم داخل البيت رأيت ثلاث جثث محترقة ولم أعرف لمن كانت هذه الجثث...)) (الحوت، صفحة 330).

حققت القوات الصهيونية ما أرادت بحق الفلسطينيين، فانسحبت ومعها ميليشيات حزب الكتائب في الساعة السابعة والنصف من صباح يوم الأحد 19 أيلول 1982 من المخيم (الاسرائيلي، 1985، صفحة 36)، وعلى أثر ذلك دخل الصحفيون ووكالات الأنباء المخيم وتكشفت صورة المذبحة المروعة (طلاس، 2002، صفحة 114)، وقدّر عدد القتلى ما بين (2000-3500) شخص بحسب تقديرات منظمة الهلال الأحمر الفلسطيني، وكان أكثرهم من المدنيين وليسوا ((مقاتلين فلسطينيين)) كما كانت تدعي الحكومة الصهيونية (ارشيف جريدة السفير، 1982) (الانباء، 1983)، وهنا يشير إيهود يعاري (الصحفي الذي واكب الجيش الصهيوني أثناء الحرب) إلى اتهام ميليشيا القوات اللبنانية بتنفيذ المجزرة قائلاً ((ليس لدي أي شك في أن إيلي حبيقة

(3) كان مستشفى غزة قريب جداً من المخيم، وكان طاقمه الطبي يرى من نوافذ المستشفى ما يحدث في المخيم من أعمال قتل وذبح بحق المدنيين العزل.

وميشيل زوين ومارون مشعلاني والشخص الذي أسمه الحركي بول⁽⁴⁾ كانوا يعرفون سلفا ما كانوا سيفعلونه وما كان سيحصل في المخيم.. وأتذكر أن بشير قال لي في إحدى المرات أنه سيحول صبرا وشاتيلا الى حديقة حيوان، وفي مرة أخرى أنه سيحواله الى موقف ضخم للسيارات..)) ويضيف: ((إسرائيل تتحمل مسؤولية معينة مما حصل في صبرا وشاتيلا، فنحن الذين أدخلنا أيلي حبيقة وجماعته الى المخيم، نحن نقلناهم بالشاحنات الى هناك، أرشدناهم الى الطريق، أنرنا السماء بالقنابل المضئية لانهم اشتكوا من أن مقاتلين فلسطينيين يطلقون النار عليهم، نحن فعلنا كل شيء نحن أتينا بهم الى المخيم، ولكن الكثير مما لا يزال مجهولا بالنسبة لما حصل في صبرا وشاتيلا، هو مسؤولية العرب، العرب لم يقوموا بما يتوجب عليهم، أما نحن الإسرائيليون فقمنا بالكثير لمعرفة الحقيقة)) (يعاري م.، 2001)

وهنا سؤال مهم، لماذا اختار الكيان الصهيوني بالتحديد مخيمي صبرا وشاتيلا لتنفيذ تلك المجزرة مع العلم أن هناك مخيمات فلسطينية أخرى في بيروت، ولا أحد يسكنها غير الفلسطينيين؟ الإجابة عن هذا السؤال تكمن في أنه تم اختيار مخيم صبرا وشاتيلا لأنه كان يضم أكثر القيادات العسكرية لحركة التحرير الفلسطينية (فتح)، فضلا عن وجود عدد كبير من أبناء سكان هذا المخيم في المنظمات الفدائية الفلسطينية، كذلك تم اختيار المخيم انتقاما لعملية (ميونخ) التي خطط لها ونفذها فدائيون فلسطينيون من مخيم صبرا وشاتيلا عام 1972 ضد الفريق الرياضي الأولمبي الصهيوني الذي كان يشارك في دورة الألعاب الأولمبية في مدينة ميونخ الألمانية وقتل فيها (11) رياضي صهيوني، وهذا ما يؤكد التركيبة النفسية للصهاينة المبنية على الروح العدوانية، ويعد المخيم أيضا من أكبر المخيمات الفلسطينية في بيروت، ومن أجل إجبار اللاجئين على الهجرة خارج لبنان بشكل عام وبيروت بشكل خاص.

أثارت مجزة صبرا وشاتيلا أصداء واسعة، وردود فعل عربية ودولية (شاهين، التحقيق في مجزة صبرا وشاتيلا وسط موجة غليان واحتجاج شعبي واسع، 1982، صفحة 150)، إذ عكست تلك المجزة صورة بشعة لوحشية مرتكبيها، وأظهرت حقيقة الكيان الصهيوني وسلوكه العدواني في لبنان (مزروع، 2012، صفحة 51)، وبعد انتهاء المجزة بيومين، انتخب مجلس النواب اللبناني أمين الجميل رئيسا للجمهورية في 21 أيلول 1982، وأدى اليمين الدستورية في 23 منه وتسلم رسميا مهامه الرئاسية (الأنوار، 1982) وبدأت القوات الدولية المتعددة الجنسيات في 24 أيلول بالوصول إلى ميناء بيروت لحفظ الأمن والنظام ومساندة الحكومة اللبنانية لبسط سيطرتها، ولمدة

(4) قادة بارزين في ميليشيا القوات اللبنانية، ومساعدين لبشير الجميل، أتهموا بشكل مباشر بتنفيذ مجزة صبرا وشاتيلا بعد اغتيال بشير الجميل وبمساعدة القوات الصهيونية.

محدودة (ارشيف جريدة السفير، 1983) وذلك بعد الطلب الذي قدمته الحكومة اللبنانية في 19 أيلول إلى حكومات الولايات المتحدة الأمريكية وفرنسا وإيطاليا من أجل المشاركة في تلك القوات (السفير ج.، 1982)، وأصدر الرئيس أمين الجميل في 24 أيلول 1982 قرارا يقضي بإجراء تحقيق فوري في المذبحة التي ارتكبت في مخيمي صبرا وشاتيلا (الجميل، 1988، صفحة 55) وتشكلت لجنة تحقيقية بشأن المذبحة في المخيم، وعلى ما يبدو أن تشكيلها جاء لامتناسص موجة الغليان والاستنكار العربي والدولي إذ سرعان ما بدأت أخبار هذه اللجنة تغيب شيئا فشيئا عن الأخبار⁽⁵⁾. خرجت القوات الصهيونية من بيروت نهائيا في 28 أيلول 1982، وحلت محلها وحدات من الجيش اللبناني، كما انتشرت القوات المتعددة الجنسيات في مخيمي صبرا وشاتيلا وعدد من المدن اللبنانية (السفير ج.، 1982) (اللبنانية، 1983، الصفحات 12-13) وأعلن الرئيس أمين الجميل في 30 أيلول 1982 أن بيروت أصبحت مدينة واحدة ((ولم يعد هناك وجود لبيروت شرقية وأخرى غربية، ولم يعد هناك وجود إلا لبيروت الواحدة عاصمة لبنان ...)) (النهار، 1982) وبذلك أصبحت الأوضاع أكثر وضوحا لصالح الكيان الصهيوني، إذ حققت الأخيرة أهدافها المعلنة بإخراج الفلسطينيين من لبنان، وإبعاد الجيش السوري عن بيروت، ووصول شخصية لبنانية تتعاون معها في منصب رئاسة الجمهورية اللبنانية، ولم يبق سوى تحقيق هدفها الأخير للاجتياح ألا وهو عقد معاهدة أو اتفاقية سلام مع لبنان وإخراجه من دائرة الصراع العربي الصهيوني (وثائق المفاوضات العربية الإسرائيلية 1949 . 1991 . 1992).

(5) لم تصدر اللجنة التحقيقية تقريرها حول المجزرة إلا في 20 حزيران 1983، وقد ألفت مسؤولية المجزرة على الجيش الصهيوني، وحالها حال المجازر الأخرى لم يتم تنفيذ أي حكم بشأنها. (طلاس، الصفحات 216-222).

الخاتمة:

توصل البحث الى عدد من الاستنتاجات وابرزها:

1. شكل وجود اللاجئين الفلسطينيين في لبنان هاجسا طائفيا لدى بعض القوى اللبنانية والتي رأت في الفلسطينيين خطرا حقيقيا يهدد التوازن الديموغرافي في لبنان، مما دفعهم لاتخاذ إجراءات قاسية ومجحفة بحقهم، ولا سيما الطائفة المسيحية.
2. مثل الاجتياح الصهيوني للبنان عام 1982 هدفا صهيونيا استراتيجيا لاستكمال سياسة التوسع في السيطرة على المياه والأرض اللبنانية، كذلك القضاء على الوجود الفلسطيني (السياسي والعسكري) في لبنان، فضلا عن هدف الكيان الصهيوني في تشكيل حكومة لبنانية موالية لها وإعادة تأهيل المنطقة العربية سياسيا.
3. شكل خروج المقاومة الفلسطينية من لبنان ضربة قاسية لسكان المخيمات الفلسطينية، إذ لم يبق للمخيمات غطاء أمني يدافع عنها في الوقت الذي تخلت فيه بعض الدول الراعية لخروج المقاومة الفلسطينية من لبنان عن تعهداتها بحماية المدنيين هناك، ما شجع الميليشيات المسيحية وبخاصة (ميليشيات القوات اللبنانية) المدعومة من الصهاينة للقيام بارتكاب مجازر بحقهم في مخيمي صبرا وشاتيلا وذلك لبث الرعب في صفوف اللاجئين لدفعهم على الخروج من لبنان.
4. خلفت المجزرة أثرا نفسيا واجتماعيا كبيرا لدى اللاجئين الفلسطينيين وحتى اللبنانيين في تلك المدة وما بعدها.

قائمة المصادر والمراجع:

References:

أولاً: المصادر العربية:

1. أحمد زين الدين. (2005). رؤساء لبنان كيف وصلوا. بيروت: دار نوفل.
2. ارشيف جريدة السفير . (1982). وثائق المواقف العربية من الاجتياح الاسرائيلي للبنان 1982. المركز العربي للمعلومات.
3. ارشيف جريدة السفير (28 ايار . 1983) وثائق المواقف العربية من الاجتياح الاسرائيلي للبنان . 1982. الكويت: صحيفة الأنباء.
4. ارشيف جريدة السفير (1983). ايار . (28) ارشيف جريدة السفير , المركز العربي للمعلومات، وثائق المواقف العربية من الاجتياح الاسرائيلي للبنان ., 1982 بدون عدد.
5. ارشيف جريدة السفير (1983) ايار . (28) وثائق المواقف العربية من الاجتياح الاسرائيلي للبنان . 1982. (الانباء)
6. ارشيف جريدة السفير, المركز العربي للمعلومات. (1982). وثائق المواقف العربية من الاجتياح الاسرائيلي للبنان 1982. جريدة السفير.
7. الاسرائيلي، و. ا. (1985). يوميات صور ووثائق. بيروت: المركز العربي للأبحاث والتوثيق.
8. الأشقر، ص ش، (1982). ايلول. (من هم أصحاب المصلحة الحقيقية في اغتيال الرئيس المنتخب. مجلة العروبة. (643)
9. الانباء، ص، (1983). ايار. (28)
10. الأنوار، ج، (1982). ايلول. (7795). (16)
11. الأنوار، ج، (1982). ايلول. (7801). (22)
12. الأنوار، ج، (1982). ايلول. (7803). (24)
13. البيار، م، (1983). ايلول. (في الذاكرة السنوية لمجزرة صبرا وشاتيلا. (65). (13)
14. الجمهورية اللبنانية. (1983). ثائق اتفاق جلاء القوات الإسرائيلية، كتاب أبيض. بيروت: وزارة الخارجية ووزارة الإعلام.
15. الجميل، أ. (1988). الرهان الكبير. بيروت: ار النهار للنش.
16. الحقي، إ. ب. (2002). شارون الطاغية: سيرة دموية سياسة تلموديه. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.
17. الحمد، ج. (1995).، الشعب الفلسطيني ضحية الإرهاب والمذابح اليهودية. عمان: ار البشير للنشر والتوزيع.
18. الحوت، ب. ن. (2003). صبرا وشاتيلا: أيلول . 1982 بيروت: مؤسسة الدراسات الفلسطينية.
19. الدين، ز. (n.d.). رؤساء لبنان كيف وصلوا .
20. السفير، ا. ج. (1982) .

- 21.السفير ,ج , (1982) .ايلول .(4)
- 22.السفير ,ج , (1982) .تشرين الاول .(3)
- 23.السفير ,ج , (1982) .ايلول .(3006) .(16)
- 24.السفير ,ج , (1982) .ايلول .(3009) .(19)
- 25.السفير ,ج , (1982) .ايلول (3010) .(24-20) .(3014)
- 26.السفير ,ج , (1982) .ايلول .(3017) .(27)
- 27.السفير ,ج , (2008) .ايار .(10997) .(15)
- 28.الفتاح ,ن .ع , (1983) .شربن الأو .(لاتفاق اللبناني الإسرائيلي والبحث عن الأمن الغائب .مجلة السياسة الدولية.
- 29.الفضائية ,ج .أ .(2001) .برنامج وثائقي (حرب لبنان ، الجزء التاسع ،)احتلال عاصمة عربية
- 30.الفلستينية ,م .ا .(2009) .التاريخ .العلاقات المستقبل .بيروت :صدار باحث للدراسات.
- 31.القبس ,ج , (1982) .ايلول(13) .
- 32.اللبناني ,ا .ا .(دون تاريخ .(حكاية حلم :منطقة الأشرفية الكتائبية .بيروت.
- 33.اللواء ,ج , (1982) .ايلول .(4166) .(16)
- 34.اللواء ,ج , (1982) .ايلول .(4173) .(24)
- 35.المركز العربي للابحاث واثاق الحرب اللبنانية (1982-1983-1984) .(بلا تاريخ).
- 36.المستقبل ,م , (1983) .تموز .(284) .
- 37.المصري ,ش .(2001) .الجرائم الإسرائيلية بحق لبنان وفقا للقانون الدولي .بيروت :دار بلال للطباعة والنشر .
- 38.المنظمة الفلسطينية لحقوق الانسان .(2001) .لكتاب الأسود . المجازر الإسرائيلية في القرن العشرين .بيروت :ار الحمراء للطباعة والنشر والتوثيق والتوزيع .
- 39.النهار ,ج , (1982) .ايلول .(15064) .(16)
- 40.النهار ,ج , (1982) .ايلول .(15067) .(19)
- 41.النهار ,ج , (1982) .ايلول .(1506) .(19)
- 42.النهار ,ج , (1982) .ايلول .(15070) .(22)
- 43.النهار ,ج , (1982) .ايلول .(15072) .(24)
- 44.النهار ,ج , (1982) .تشرين الاول .(15078) .(1)
- 45.أمنون كابليوك .(1983) .تحقيق حول مجزرة صبرا وشاتيلا ، إدارة المخابرات العامة ، قسم الدراسات ، (الجمهورية العربية السورية ، 1983) ، ص 16 . 17 .الجمهورية العربية السورية : إدارة المخابرات العامة ، قسم الدراسات.
- 46.أهرونسون ،ش .(1986) .الحرب في لبنان :مسارات اجتماعية وسياسية ، ((في كتاب :إسرائيل وتجربة حرب لبنان ...تقويمات خبراء إسرائيليين .بيروت :ؤسسة الدراسات الفلسطينية.
- 47.بلقزيز ،ع .(2000) .المقاومة وتحرير جنوب لبنان .بيروت :مركز دراسات الوحدة العربية.

48. جانسن، م. (1983). معركة بيروت : لماذا غزت إسرائيل لبنان ؟، ترجمة : محمود برهوم، دار الجليل للنشر ، (عمان) ،
49. ح. برهوم (Trans.)، عمان : دار الجليل للنشر.
50. جبور، س. (1985). يوميات الحرب الإسرائيلية في لبنان حزينان . كانون الأول 1982 وقائع ووثائق ومقالات مختارة من مصادر عبرية . قبرص : شركة الخدمات النشرية المستقلة.
51. جريدة الأنوار ، (1982). أيلول . (14 جريدة الأنوار ، العدد (7793) في 14 أيلول 1982.
52. جريدة الأنوار ، (1982). أيلول . (4 جريدة الأنوار. (7793)
53. جريدة السفير . (15 أيلول، 1982). جريدة السفير (305).
54. جريدة اللواء ، (1982). أيلول . (4165). 15)
55. جريدة النهار ، (1982). أيلول . (15055). 7)
56. حماد، ب. (دون مكان .) (أريئيل شارون تاريخ حافل بالإجرام من دير ياسين إلى مخيم جنين .دون تاريخ.
57. حنه شاهين. (تشرين الأول . تشرين الثاني، 1982). التحقيق في مجزرة صبرا وشاتيلا وسط موجة غليان واحتجاج شعبي واسع. مجلة شؤون فلسطينية.
58. رندل، ج. (1984). حرب الألف سنة حتى آخر مسيحي : أمراء الحرب المسيحيون والمغامرة الإسرائيلية في لبنان (Vol. ط). (3ب. رضا (Trans.)، د.م.
59. شاهين، ح. (1983). كانون الثاني . (حنه شاهين ،) حول المساعي المبذولة لتحقيق الجلاء الإسرائيلي عن لبنان ((مجلة شؤون فلسطينية ، العدد (134)، كانون الثاني ، بيروت.
60. شبارو، غ. (دون تاريخ .) (بيروت . 1982 بيروت : دار العربية للعلوم ناشرون.
61. شولتز، ي. (1999). ديبلوماسية إسرائيل السرية في لبنان 1948 . 1984، ترجمة : أنطوان باسيل ، ط 2 ، شركة المطبوعات (Vol. 2). أ. باسيل (Trans.) ، بيروت ، لبنان : شركة المطبوعات للتوزيع والنشر .
62. ص. ع. ا. (2008). حرب لبنان 1975 . 1990 تفكك الدولة وتصدع المجتمع (ج. 1 ed. بيروت : الدار العربية للعلوم ناشرون.
63. صائغ، ي. (1984). الأداء العسكري الفلسطيني في حرب سنة ((1982 في كتاب : الاجتياح الإسرائيلي للبنان 1982 دراسات سياسية عسكرية .نيقوسا ،قبرص :شركة الخدمات النشرية المستقلة.
64. صباغ، ز. (1983). صبرا وشاتيلا المجزرة : بحث في خلفيتها ودوافعها منشورات صلاح الدين ، القدس ، (1983 القدس : منشورات صلاح الدين.
65. صحيفة الأنباء . (28 ايار، 1983).
66. طلاس، م. (2002). ذبحة صبرا وشاتيلا .دمشق : دار طلاس للدراسات والترجمة والنشر .
67. كلم، م. ع. (2003). برا وشاتيلا ذاكرة الدم . بيروت : بيسان للنشر والتوزيع والإعلام.
68. لماذا الحرب في لبنان كل 15 عاما ؟ وماذا بعد ، ط1، دار نوفل، (بيروت، 2008)، ص 148. احمد زين الدين . (2008). لماذا الحرب في لبنان كل 15 عاما ؟ وماذا بعد. بيروت: دار نوفل.
69. مارك ويتاكر وراي ويلكنسون 163. (تموز -كانون الاول، 1982). صناعة مذبحه. مجلة الجي.
70. مجموعة من الباحثين. (أيلول-تشرين الاول، 1994). مجزرة صبرا وشاتيلا : نتائج بحث ميداني. مجلة شؤون فلسطينية.

71. محاضر مجلس النواب اللبناني. (21 أيلول 1982). الدور التشريعي الثالث عشر، جلسة انتخاب أمين الجميل رئيساً للجمهورية .
72. محمد صالح أحمد الطائي. (2014). الأوضاع الداخلية اللبنانية في عهد الرئيس أمين الجميل (1982 - 1988) دراسة تاريخية. رسالة ماجستير،. كلية التربية، جامعة الموصل.
73. محمد، ع. أ. (1982). المذبحة. بيروت. صبرا وشاتيلا . عمان :إصدار صحيفة أخبار الأسبوع .
74. مزروعى، ع. و. (2012). للاجئين الفلسطينيين في لبنان والمواقف الإقليمية والدولية منهم (1982 - 1994) رسالة ماجستير . غزة :كلية الآداب والعلوم الانسانية جامعة الازهر.
75. مقابلة مع إيهود يعاري. (2001). برنامج وثائقي (حرب لبنان الجزء العاشر (المجزرة)).
76. منشورات دار الأبجدية. (بلا تاريخ). الاتفاق اللبناني . الإسرائيلي بالنصوص الرسمية الثلاثة العربية والإنكليزية والفرنسية. بيروت.
77. مها ياسين نعمة. (1986). موقف إسرائيل من لبنان من خلال الاجتياح والمفاوضات. رسالة ماجستير. بيروت: كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة القديس يوسف.
78. مينارغ، آ. (2012). أسرار حرب لبنان :من مذابح صبرا وشاتيلا حتى رحلة أمين الجميل إلى دمشق) . أ . ح .دمشق (Trans.)، بيروت :الكتبة الدولية.
79. هاليفي، إ. (1985). إسرائيل من الإرهاب إلى مجازر الدولة) .م .ع .الله (Trans.)، بيروت :ؤسسة الابحاث العربية .
80. هيكلم، م. ح. (1996). المفاوضات السرية بين العرب وإسرائيل سلام الأوهام : (3)أوسلو ما قبلها وما بعدها . (3. Vol)القاهرة :دار الشروق.
81. وآخرون ز. ش. (1985). لبنان آخر وأطول حروب إسرائيل) .ع حداد .Trans.، بيروت دار المروج للطباعة والنشر.
82. وآخرون، س. ط. (1983). الغزو الإسرائيلي للبنان .دمشق :الغزو الإسرائيلي للبنان .
83. وآخرون، ه. س. (1982). يغان الرجل الرئيس .بيروت :الدار العربية للموسوعات.
84. ووثائق المفاوضات العربية الإسرائيلية 1949 . (1992). 1991بيروت :مركز العربي للأبحاث والتوثيق.
85. ووثائق (وصور) .دون تاريخ .(يوميات الغزو الإسرائيلي .بيروت :مركز العربي للمعلومات لعربية الدولية للطباعة والنشر.
86. يعاري، ز. ش. (1985). الحرب الفلسطينية . الإسرائيلية في لبنان (6)الحرب المضللة) . غ .السعدي ، (Trans.)عمان :دار الجليل للنشر .

ثانياً: المصادر الأجنبية:

87. Richar Gabriel. (1984), Operation Peace For Galilee: The Israeli – PLO War in Lebanon, New York.
88. Falk, R. (1982). Israel In Lebanon. London.
89. Petran, T. (1987). The Struggle Over Lebanon , Library of Congress Cataloging-in- Publication Data. New York.
90. Bibliography of Arabic References (Translated to English)

ترجمة قائمة المصادر والمراجع:

1. Ahmed Zein El-Din. (2005). Lebanon, how did they arrive as presidents? Beirut: Dar Nofal.
2. Al-Safir newspaper archive. (1982). Arab Tactics of the 1982 Invasion of Lebanon. Arab Communications Center.
3. Al-Safir newspaper archive. (May 28, 1983). The main trends in Lebanon's public policy, 1982. Kuwait: Al-Musta'at newspaper.
4. Al-Safir newspaper archive. (1983, May 28). Al-Safir newspaper archive, Arab Information Center, documents of Arab positions on the Israeli invasion of Lebanon 1982., countless.
5. Al-Safir newspaper archive (1983, May 28). Documents of Arab positions on the Israeli invasion of Lebanon in 1982. (Al Anbaa, Ed.)
6. Al-Safir newspaper archive, Arab Information Center. (1982). Documents of Arab positions on the Israeli invasion of Lebanon in 1982. Al-Safir newspaper.
7. The Israeli, and. A. (1985). Photo diaries and documents. Beirut: Arab Center for Research and Documentation.
8. Al-Ashqar, p. Sh. (1982, September). Who are the real stakeholders in the assassination of the elected
9. Al-Anbaa, p. (1983, May 28).
10. Al-Anwar, c. (1982, September 16). (7795).
11. Al-Anwar, c. (1982, September 22). (7801).
12. Al-Anwar, c. (1982, September 24). (7803).
13. Al-Bayader, M. (1983, September). On the anniversary of the Sabra and Shatila massacre. (65).
14. The Lebanese Republic. (1983). Israeli forces evacuation agreement documents, white paper. Beirut: Ministry of Foreign Affairs and Ministry of Information.
15. Gemayel, A. (1988). The big bet. Beirut: Ar Nahar Publishing House.
16. Al-Haqil, E. for. (2002). Sharon the Tyrant: A Bloody Biography of Talmudic Politics. Riyadh: King Fahd National Library.
17. Al-Hamad, J. (1995). The Palestinian people are victims of Jewish terrorism and massacres. Amman: Ar Al-Bashir for Publishing and Distribution.
18. Pisces, b. n. (2003). Sabra and Shatila: September 1982. Beirut: Institute for Palestine Studies.
19. Al-Din, Z. (n.d.). The presidents of Lebanon, how did they arrive?
20. Al-Safir, A. C. (1982).
21. Al-Safir, J. (1982, September 4).
22. Al-Safir, J. (1982, October 3).
23. Al-Safir, J. (1982, September 16). (3006).
24. Al-Safir, J. (1982, September 19). (3009).
25. Al-Safir, J. (1982, September 20-24). (3010) and (3014).
26. Al-Safir, J. (1982, September 27). (3017).
27. Al-Safir, J. (2008, May 15). (10997).
28. Al-Fattah, N. A. (1983, Shirin Al-Aw). For the Lebanese-Israeli agreement and the search for the absent security. Journal of International Politics.
29. Al-Faza'iyya, J. A. (2001). Documentary program (Lebanon War), Part Nine, (Occupation of an Arab Capital
30. Palestinian, M. A. (2009). the date . Future relationships. Beirut: Sadar Researcher for Studies.
31. Al-Qabas, J. (1982, September 13)



32. Al-Lubani, A. A. (undated). The story of a dream: the Achrafieh Phalange area. Beirut.
33. Al-Liwaa, J. (1982, September 16). (4166).
34. Al-Lwael, c. (1982, September 24). (4173).
35. Arab Center for Research, Documents of the Lebanese War (1982-1983-1984). (no date).
36. Al-Mustaqbal, M. (1983, July). (284).
37. Al-Masry, Sh. (2001). Israeli crimes against Lebanon in accordance with international law. Beirut: Dar Bilal for Printing and Publishing.
38. Palestinian Organization for Human Rights. (2001). For the Black Book: Israeli massacres in the twentieth century. Beirut: Ar Al Hamra for Printing, Publishing, Documentation and Distribution.
39. An-Nahar, c. (1982, September 16). (15064).
40. An-Nahar, c. (1982, September 19). (15067).
41. An-Nahar, c. (1982, September 19). (15067).
42. An-Nahar, c. (1982, September 19). (1506).
43. An-Nahar, c. (1982, September 22). (15070).
44. An-Nahar, c. (1982, September 24). (15072).
45. An-Nahar, c. (1982, October 1). ((15078).
46. Amnon Kapliuk. (1983). Investigation into the Sabra and Shatila massacre, General Intelligence Directorate, Studies Section, (Syrian Arab Republic, 1983), pp. 16-17. Syrian Arab Republic: General Intelligence Directorate, Studies Section.
47. Ahronson, Sh. (1986). ((The War in Lebanon: Social and Political Paths)), in the book: Israel and the Experience of the Lebanon War... Evaluations by Israeli experts. Beirut: Institute for Palestine Studies.
48. Belqziz, A. (2000). Resistance and liberation of southern Lebanon. Beirut: Center for Arab Unity Studies.
49. Jansen, M. (1983). The Battle of Beirut: Why did Israel invade Lebanon? Translated by: Mahmoud Barhoum, Al-Jalil Publishing House, (Amman)
50. h. Barhoum (Trans.) Amman: Al-Jalil Publishing House.
51. Jabour, S. (1985). Diaries of the Israeli war in Lebanon, June-December 1982. Selected facts, documents, and articles from Hebrew sources. Cyprus: Independent Publishing Services Company.
52. Al-Anwar newspaper. (1982, September 14). Al-Anwar newspaper, issue (7793), September 14, 1982.
53. Al-Anwar newspaper. (1982, September 4). Al-Anwar newspaper (7793).
54. Al-Safir newspaper. (September 15, 1982). Al-Safir newspaper (305).
55. Al-Liwaa newspaper. (1982, September 15). (4165).
56. An-Nahar newspaper. (1982, September 7). (15055).
57. Hammad, B. (without place). Ariel Sharon has a history full of crimes from Deir Yassin to Jenin camp. Without date.
58. Hannah Shaheen. (October-November, 1982). Investigation into the Sabra and Shatila massacre amid a wave of unrest and widespread popular protest. Palestinian Affairs Magazine.
59. Rendell, J. (1984). The Thousand Year War to the Last Christian: Christian Warlords and the Israelite Adventure in Lebanon (Vol. 3rd ed.). (B. Reda, Trans.) D.M.
60. Shaheen, H. (1983, January). Hannah Shaheen, ((On the efforts made to achieve the Israeli evacuation from Lebanon)) Palestinian Affairs Magazine, Issue (134), January, Beirut.



61. Chaparro, G. (undated). Beirut 1982. Beirut: Dar Al-Arabiya Al-Ulum Publishers.
62. Schulze, Y. (1999). Israel's secret diplomacy in Lebanon 1948-1984, translated by: Antoine Bassil, 2nd edition, Publications Company (Vol. 2). (A. Bassil, Trans.) Beirut, Lebanon: Publications Company for Distribution and Publishing.
63. S., A. A. (2008). The Lebanon War 1975-1990, the disintegration of the state and the fracture of society (Part 1 ed.). Beirut: Arab House of Science Publishers.
64. Sayegh, Y. (1984). ((Palestinian military performance in the 1982 war)) in the book: The Israeli invasion of Lebanon 1982, political-military studies. Nicosia, Cyprus: Independent Publishing Services Company.
65. Sabbagh, Z. (1983). Sabra and Shatila Massacre: An Investigation into Its Background and Motives (Salah al-Din Publications, Jerusalem, 1983) Jerusalem: Saladin Publications.
66. Al-Anbaa newspaper. (May 28, 1983).
67. Talas, M. (2002). Sabra and Shatila massacre. Damascus: Talas House for Studies, Translation and Publishing.
68. Kalm, M. A. (2003). Outside and Shatila, the memory of blood. Beirut: Yasan Publishing, Distribution and Information.
69. Why does war break out in Lebanon every 15 years? What Next, 1st edition, Dar Noufal, (Beirut, 2008), p. 148. Ahmed Zain al-Din. (2008). Why war in Lebanon every 15 years? What next? Beirut: Dar Nofal.
70. Mark Whittaker and Ray Wilkinson 163. (July-December, 1982). Making a massacre. Alji magazine.
71. A group of researchers. (September-October, 1994). Sabra and Shatila massacre: results of field research. Palestinian Affairs Magazine.
72. Minutes of the Lebanese Parliament. (September 21, 1982). The thirteenth legislative session, session to elect Amin Gemayel as President of the Republic.
73. Muhammad Saleh Ahmed Al-Tai. (2014). The Lebanese internal situation during the era of President Amin Gemayel (1982-1988): a historical study. Master's thesis,. College of Education, University of Mosul.
74. Hamad, A. A. (1982). Massacre. Beirut - Sabra and Shatila. Amman: Issuance of Akhbar Al-Usbah newspaper.
75. Mazroui, A. and. (2012). The Palestinian refugees in Lebanon and the regional and international positions towards them (1982-1994). Master's thesis. Gaza: Faculty of Arts and Human Sciences, Al-Azhar University.
76. Interview with Ehud Yaari. (2001). Documentary program (Lebanon War, Part Ten (The Massacre).
77. Alphabet House Publications. (no date). The Lebanese-Israeli agreement in the three official texts: Arabic, English and French. Beirut.
78. Maha Yassin Nehme. (1986). Israel's position on Lebanon through the invasion and negotiations. Master's thesis. Beirut: Faculty of Law and Political Science, Saint Joseph University.
79. Minargue, A. (2012). Secrets of the Lebanon War: from the Sabra and Shatila massacres to Amin Gemayel's trip to Damascus. (A.H. Damascus, Trans.) Beirut: International Library.
80. Halevy, E. (1985). Israel from terrorism to state massacres. (M. A. Allah, Trans.) Beirut: Arab Research Foundation.
81. Heikal, M. H. (1996). The Secret Negotiations between the Arabs and Israel, Peace of Illusions (3): Oslo Before and After (Vol. 3). Cairo: Dar Al Shorouk.



82. et al., Z. Sh. (1985). Lebanon is Israel's last and longest war. (A. Haddad, Trans. Beirut, Dar Al-Muruj for Printing and Publishing.
83. et al., S. i. (1983). The Israeli invasion of Lebanon. Damascus: The Israeli invasion of Lebanon.
84. et al., H. S. (1982). Eagan the boss man. Beirut: Arab House of Encyclopedias.
85. Documents of the Arab-Israeli Negotiations 1949-1991. (1992). Beirut: Al-Arabi Center for Research and Documentation.
86. Documents and photos. (undated). Diary of the Israeli invasion. Beirut: Al-Arabi Information Center for Arab International Printing and Publishing.
87. Yaari, Z. Sh. (1985). The Palestinian-Israeli war in Lebanon (6) The misleading war. (G. Al-Saadi, Trans.) Amman: Al-Jalil Publishing House.

